

نظرة إلى الغدير

[100] فليليلي الطويل شكري، ودين العشق أن تكره الليالي الطوال لمن الطعن غاصبتنا
جمالا ؟ ! حبذا ما مشت به الأجمال ! كاتفات بيضاء دل عليها أنها الشمس أنها لا تنال جمع
الشوق بالخليع فأهلا بحليم له السلو عقال كنت منه أيام مرتع لذاتي خصيب وماء عيشي زلال
حيث ضلعي مع الشباب وسمعي غرض لا تصيبه العذال يا نديمي كنتما فافترقنا فاسلواني، لكل
شئ زوال لي في الشيب صارف ومن الحزن على آل أحمد إشغال معشر الرشد والهدى حكم البغي
عليهم سفاهة والضلال ودعاة □ استجابت رجال لهم ثم بدلوا فاستحالوا حملوها يوم
(السقيفة) أوزارا تخف الجبال وهي ثقال ثم جاءوا من بعدها يستقبلون وهيئات عثرة لا تقال
يا لها سوءة إذا أحمد قام غدا بينهم فقال وقالوا ! ربع همي عليهم طلل باق وتبلى
الهموم والأطلال يالقوم إذ يقتلون عليا وهو للمحل (1) فيهم قتال ويسرون بغضه وهو لا تق□ -
بل إلا بحبه الأعمال وتحال الأخبار وال□ يدرى كيف كانت يوم (الغدير) الحال (2) ولسبطين
تابعيه فمسموم عليه ثرى البقيع يهال درسوا قبره ليخفى عن الزوار هيئات ! كيف يخفى
الهلل ؟ ! _____ (1) المحل: الجذب (غ). (2) قال
العلامة: كذا في ديوانه المخطوط وفي المطبوع: تحال (غ 4 / 235).
